من طريق عمرو بن هرم عن عبد الحميد بن محمود المعولي
قال كنت جالسا عند ابن عباس فاتاه قوم فقالوا انا
خرجنا حجاجا ومعنا صاحب لنا حتى اتينا ذا الصفاح
فمات فهيأناه ثم انطلقنا فحفرنا له قبرا ولحدنا له لحدا
فلما فرغنا من لحده اذا نحن باسود قد ملا اللحد فحفرنا
غيره فتركناه واتيناك قال ابن عباس ذاك عمله الذي
يغل به انطلقوا فادفنوه في بعضها فوالذي نفسي بيده لو
حفرتم الارض كلها لوجدتموه فيه فانطلقنا فدفناه في بعضها
فلما رجعنا قلنا لامراته ما كان عمله ويحك قالت كان يبيع
الطعام فياخذ كل يوم قوت اهله ثم يقرض القصب مثله
فيلقيه فيه وروى الهيثم بن عدي ثنا ابان بن عبد الله
البجلي قال هلك جار لنا فشهدنا غسله وكفنه وحمله الى قبره
واذا في قبره شيء شبيه بالهر فزجرناه فلم ينزجر فضرب
الحفار جبهته بمره فلم يبرح فتحولوا الى قبر اخر فلما
لحدوا فاذا هو فيه فصنعنا به مثل ما صنعوا اولا
فلم يلتفت فرجعوا الى قبر ثالث فلما لحدوا واذا ذلك
الهر فيه فصنعوا به مثل ما صنعوا به اولا فلم يلتفت
فقال القوم يا هولاء ان هذا الامر ما رايناه مثله فادفنوا
صاحبكم فدفنوه فلما سوي عليه اللبن سمعنا قعقعة

عظامه

عظامه فذهبوا الى امراته فقالوا يا هذه ما كان عمل
ووجد وحدثوها بما راوا فقالت كان لا يغتسل من الجنابة
وقال ابو الحسن بن البراء حدثني عبد الله بن محمد المديني
قال كان لي صديق فقال خرجت الى ضيعتي فادركتني
صلاة المغرب الى جنب مقبرة فصليت المغرب قريبا
منها فبينا انا جالس اذ سمعت من ناحية القبور صوتا
وانينا فدنوت الى القبر فاذا هو يقول اه كنت اصوم
كنت اصلي فاصابتني قشعريرة فدعوت من حضرني
فسمع كما سمعت ومضيت الى ضيعتي ورجعت وصليت
في موضعي الاول وصبرت حتى غابت الشمس وصليت
المغرب ثم استمعت على ذلك القبر فاذا هو يئن اه كنت
اصوم كنت اصلي فرجعت الى منزلي وحممت فمكثت
مريضا شهرين وخرج ابو القسم الطبري اللالكائي في كتاب
شرح السنة باسناده عن يحيى بن معين قال قال لي حفار
مقابر اعجب ما رايت من هذه المقابر اني سمعت من قبر انينا
كانين المريض وباسناده عن الحرث قال كنت في الجبانة بالبصرة
على قبر فاسمع من القبر اوه من عذاب الله قال الحارث
وكنت في مقبرة ههنا في باب القبر فاسمع صوت القنا
بعضها على بعض بضرب وانا مشرف على المقبرة من قبر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1